[119] المسيح ابن ا " (1) وليس القائل بذلك كل اليهود ولا كل النصارى، ومثله قوله تعالى " والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك " (2) ليس إشارة إلى أهل الكتاب بأجمعهم بل إلى عبد ا بن سلام وأصحابه. زيادة: ومما ورد في فضله ويعضد ما قلناه ما حدثني به المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة - دامت فضائله - رواه بإسناده إلى المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام أن يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ فيه النبي صلى ا عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام العهد بغدير خم، فأقروا له بالولاية، فطوبى لمن ثبت عليها، والويل لمن نكثها، وهو اليوم الذي وجه فيه رسول ا صلى ا عليه وآله عليا عليه السلام إلى وادي الجن، فأخذ عليهم العهود والمواثيق، و هو اليوم الذي ظفر فيه بأهل النهروان وقتل ذاالثدية، وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاة الأمر ويظفره ا تعالى بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة، وما من يوم نوروز إلا نحن نتوقع فيه الفرج، لأنه من أيامنا، حفظته الفرس وضيعتموه. ثم إن نبيا من أنبياء بني إسرائيل سأل ربه أن يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماتهم ا، فأوحى إليه أن صب عليهم الماء في مضاجعهم، فصب عليهم الماء في هذا اليوم، فعاشوا وهم ثلاثون ألفا فصار صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لا يعرف سببها إلا الراسخون في العلم. وهو أول يوم من سنة الفرس. قال المعلى: وأملى علي ذلك وكتبته من إملائه، وعن المعلى أيضا قال: دخلت على أبي عبد ا عليه السلام في صبيحة يوم النيروز، فقال: يا معلى ! أتعرف هذا اليوم ؟ قلت: لا، لكنه [يوم] يعظمه العجم يتبارك فيه. قال: كلا والبيت العتيق الذي ببطن مكة ما هذا اليوم إلا لأمر قديم أفسره لك حتى تعلمه قلت: تعلمي هذا من عندك أحب إلي من أن أعيش أبدا ويهلك ا أعداءكم. قال: يا معلى ! يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ ا ميثاق العباد أن يعبدوه ولا يشركوا

_____ (1) التوبة: 31. (2) الرعد: 38.

_____